

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

ايه نعم عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جائع وعود مريضة وفكوا العانة. حدثنا عرش وهذه الثلاثة كلها فرض اطعام الجائع - [00:00:16](#)

وعيادة المريض وفك العاني من يعاني؟ الاثير فيجب على المسلمين اطعام الجائع فاذا قال قائل انا قد اديت زكاتي قلنا هذا واجب عارض والزكاة واجب دائم مستمر وهذا واجب عارض اذا جاء احد من المسلمين وجب عليك اطعامه - [00:00:38](#)
ولهذا لو قال لو قال لنا قائل هل في المال حق سوى الزكاة فانا لا ان قلنا نعم اخطأنا ان قلنا لا اخطأنا نقول فيه تفصيل اما الحق اللازم الدائم فلا - [00:01:12](#)

واما الحق العارض فنعم طيب واذا اذا لم يطعم الجائع اذا لم يطعم الجائع فمات فهل يضمن صاحب الطعام الجواب نعم يضمنه صاحب الطاعة يضمنه بديته ويصوم شهرين متتابعين كفارة - [00:01:30](#)
طيب واذا طلب منه جائع ولم يعطه. هل يجوز له ان يأخذ منه قهرا؟ الجواب نعم يجوز ان يأخذه قهرا ويجب فيه قيمة المثل قيمة المثل ولكن هل هي قيمة المثل في مكانه - [00:01:57](#)

او قيمة المثل في البلد الجواب قيمة المثل في مكانه لان الشيء له قيمة في البلد وله قيمة خارج البلد اليس كذلك؟ فمثلا في محطات البنزين وفي المقاهي البعيدة عن البلد تكون القيمة في الغالب - [00:02:23](#)
اكثر من القيمة في البلد لانهم يضيفون اليها تعب النقل والاستئجار والافراد عن الناس وما اشبه ذلك طيب فكوا الاسير واجب ايضا على المسلمين ان يفكوا الاسرى اما بمال متطوع فيه - [00:02:48](#)

واما بمال من الزكاة لان فك الاسرى يجوز ان تدفع فيه الزكاة من اي اقسام الزكاة هم نعم من الرقاب من الرقاب لان فك الاسير كاغتاق العبد نعم. اي نعم. العلماء يقولون ان ان - [00:03:09](#)

والعياذ بالله ما فرض مع ان العيادة نوع من الزيارة. العيادة زيارة لكنها اخص فالزيارة ليست كالعيادة العيادة للمرض ثم عيادة المريض تقتضي ان ان يتكرر لان من العود مرة بعد اخرى كالعيد يتكرر - [00:03:38](#)

الزيارة ربما لا تزوره الا مرة في السنة لكن العيادة تتكرر بحسب ما تقتضيه الحال وسبق لنا امس في الدرس الماضي انها تختلف اختلاف القرابة وباختلاف الحقوق وباختلاف حال المريض - [00:04:00](#)

باختلاف المرض اي نعم. يعني مسلا المرضى اكثر شيئا في المستشفى. نعم. انا اريد يعني ما اعرف احد مريض لكن متأكد يعني المستشفى لا بد يكون في مريم واني ازور المرضى - [00:04:21](#)

جزاك الله خير هذا اذا معناه تقوم بفرض كفاية. لانه ما كل مريض في المرأة هو الغالب ان المستشفى انهم يعادون يعودهم اهلهم هذا الغالب لكن احيانا يكون الانسان ما عنده اهل هنا - [00:04:37](#)

ولا ينام عنه اي نعم فهذه طيب جزاك الله خير وانت ان شاء الله كفيتنا كلنا الان اي نعم لها فرض كفاية. فرض كفاية يا شيخ نعم؟ خلاص؟ قال سمعت ابن - [00:04:53](#)

نقارن عن البراء بن عازب رضي الله عنه وارضاه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهانا عن السب نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والبلاد والاستبرق وعن القس والميسرة وامرنا ان نتبع الجنائز. ونعود للمريض ونفشي - [00:05:25](#)

السلام هذا ما سبق امس؟ ها ها؟ اقول لك ترتيب اي ترتيب مختلف. نعم. طيب اتباع الجنائز سبق لنا انه فرض كفاية وان لمتبعها

اجرا اذا تبعها حتى يصلي عليها فله قيراط وحتى تدفن فله قيراطان. طيب - 00:05:45

وسبق لنا ايضا في افشال السلام اي نشره وبيننا انه يستثنى من ذلك من الكافر ومن هجر لمصلحة من هجر لمصلحة وبقي علينا من باحة الاسلام اشياء لم نتكلم عليها في في الدرس الماضي. اولا هل يجزئ قول - 00:06:10

واهلا عن السلام؟ الجواب لا الجواب لا لا يجزئ ابتداء ولا ردا ابتداء ولا رد فاذا اردت ان تأتي بالسنة فقل السلام عليكم او السلام عليك ان كان واحدا في الرد - 00:06:37

يجب ان يقول الرد عليك السلام وجوبا لو قال اهلا ومرحبا ومسهلا وحياءك الله وبياءك. وابشر بالضيافة الجيدة. وتفضل عندنا وما اشبه ذلك كل هالدنيا هذي جابها له يجزع نقول عليكم السلام؟ لا - 00:07:00

لابد ان نقول عليكم السلام ولهذا في حديث المعراج يقول فرد عليه السلام وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. قد رد عليه السلام وقال مرحبا كثير من الناس اليوم مع الاسف - 00:07:21

تسلم عليه فيقول مرحبا نعم وبعض الناس يقول هلا هذي ينبغي ان نخبرهم اذا اذا قال هلا او مرحبا قل السلام عليكم احيانا بالتلفون نسلم سلام عليكم اهلا السلام عليكم اهلا السلام عليكم اهلا - 00:07:36

بعضهم ينتبه وبعضهم مكرر عليه ثلاث مرات اذا ما اذا ما فهم بالثالثة علمناه وبعضهم ينتبه يقول وعليكم السلام فنقول له الان رددت السلام واضح؟ اذا لا ينفع كلمة مرحبا واهلا لابد ان تقول عليكم السلام على الاقل. واذا حييتهم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها -

00:08:02

والرجل المسلم قال السلام عليك دعا لك بالسلامة. وانت لو ملأت الدنيا مرحبا واهلا ما صارت مثل الدعاء بالسلامة ابدا. فلا بد ان تقول السلام واضح؟ طيب. السلام فرض كفاء ابتداءه سنة كفاية - 00:08:25

ورده فرض كفاية لكن اذا دخلت على على جماعة وسلمت السلام عليكم وقد علم الناس انك انما اردت بالقصد الاول فلانا ورد الباكون وهو لم يرد فهل يقول هذا الرجل الذي علم انه هو المقصود الاصلي - 00:08:43

هل نقول ان الرجل هذا اثم ولا غير اثم انتبهوا ناظروا فاهمين السؤال الان؟ دخلت على على جماعة وسلمت وانت في نفسك ان المقصود الاول بالسلام هو كبير القول - 00:09:11

كلهم قالوا عليكم السلام الا هذا الكبير ما قال عليكم السلام هل نقول انه اثم؟ ولا لا؟ ها؟ الذي يظهر لانه اثم لان المسلم قصد بن اراد بالقصد الاول هذا الرجل - 00:09:30

هذا الرجل لماذا يتكبر ولا يرد عليه السلام؟ هو لو رد السلام عليه لكفى عن كل الحاضرين واذا رد كل الحاضرين لا يرى انه حصل مطلوبه فاذا علم ان المقصود الاول هو هذا الرجل لابد ان يرد - 00:09:49

اورد بعض العلماء على هذا قال لغزا عايا به قال ان المعروف ان الفرض افضل من السنة وفي السلام ابتداء السلام افضل من رده مع ان ابتداءه سنة وورده فرض - 00:10:12

فهل خرم القاعدة ام ماذا ما فهمتوا السؤال الواجب افضل من السنة كذا ولا لا؟ طيب ابتداء السلام افضل من رده كذا ابتداء السلام سنة وورده فرض فهنا صارت السنة افضل من الفرض - 00:10:34

نعم نعم يا شيخ ما خرج من القاعدة. هم. لانه في حالة السلام ابتداء بالمعروف ليبتدي بالسلام الاجر الذي يحصل عليه اكثر من ايه السنة هنا شاملة الوجه ايه ايه صح - 00:11:04

خذ قارب ليس كالوضوء. لا لا هذا الوضوء مثل ما قال الاخ سامي هذا نقول لانه افضل لانه هو السبب. لولا انك سلمت لم نرد اذا فانت فاعل للسبب فاعل للسبب فلك اجر - 00:11:37

المتسبب لكن ايش مو متسبب؟ ولهذا نقول انه في الحقيقة لم يخرم القاعدة ظاهره انه خرم القاعدة ولكنه لم يخربها اي نعم هو اللي اثم نفسه هو الذي انا انا ما سلمت لاجلي الا ارد - 00:11:58

سلمت لي ارد ايه ما في شك شفت نعم ناخذ الثلاثة الان. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بام هاني. ويكمل على انه لا بينما

ابتدأ هذه المرحلة. نعم - [00:12:21](#)

لان المقطوع او المقطوع عليه قال مرحبا بفلان يمكن عاد سلمت هي بعدها وما سلمت الله اعلم نعم باب عيادة مغمى عليه. حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفيان عن المنطلق انه سمع جابر ابن عبدالله رضي الله عنه - [00:12:41](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يهودي وابو بكر وهما ماشيون فوجداني اغمي عليه توضحاً النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه عليه. فافاق فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع - [00:12:58](#)

كيف اخذ في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت اية الميراث في هذا دليل على كما على ما قال المؤلف رحمه الله عيادة المغمى عليه يعني سواء احس بك ام لم يحس - [00:13:18](#)

بل تذهب وتعود هذا المريض وتنظر كثير من المرضى ربما يغمى عليه في مرضه او بسبب حادث او ما اشبه ذلك فتعود وليس من شرط العيادة ان يكون المريض صاحبا - [00:13:41](#)

وفيه ايضا بركة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. بركة وضوءه في الفتح وهو الماء الذي يتوضأ به وقد يقال ايضا انه يؤخذ منه انه ينبغي ان يصب على المغمى عليه - [00:14:02](#)

ما لان هذا سبب لصحوه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيب بما لا يعلم لا يجيب بما لا يعلم ولهذا لم يجب جابر رضي الله عنه لما قال كيف اصمم في مالي؟ كيف اقضي فيه - [00:14:18](#)

حتى نزلت اية المواريث هذا وهو النبي عليه الصلاة والسلام الذي ينزل عليه الوحي يتوقف فيما لا يعلم حكمه فيما لا يعلم حكمه فكيف بنا وفيها ايضا دليل على كمال صحبة ابي بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

حيث انه يذهب معه كثيرا كما ذهب الى جابر ابن عبد الله رضي الله عنه وفيه دليل ايضا على انه اذا كان للانسان حالان حال اغناء وحال افاقة فانه يؤخذ بتصرفه في حال فاقة - [00:15:05](#)

ولا يؤخذ بتصرفه في حال الاغماء وهكذا من كان يجن احيانا ويفيق احيانا نعتبر تصرفه في حال الافاقة دون حال الجنون لان الحكم يدور مع علتهم اي نعم الوضوء بالفتح الماء الذي يتوضأ به - [00:15:30](#)

والوضوء بالضم الفعل توضحاً يعني يعني ممكن يتوضأ ويصب علينا لا ما حاجبوه الوضوء ما حاجة لان بالنسبة للرسول للتبرك بفضله وضوئه. اما نحن فلا لكن نقول لعل الما نفسه - [00:16:01](#)

يفيد ايضا وهو كذلك الان اذا اغمي على الانسان الناس يرشونه بالماء - [00:16:27](#)